

من المعلوم في الشرع حكم الخلوة بالمرأة الأجنبية وكذا لمسها ولكن صادفت حديث يخالف هذا الأمر المسلم

محمد هشام طاهري

يقول السائل من المعلوم في الشرع حرمة الخلوة بالمرأة الأجنبية وكذا لمسة ولكن صادفت حديث يخالف هذا الأمر المسلم به أي حرمة الخلوة بالأجنبية ولمسه وهو حديث أم حرام وبحث لكلام العلماء على هذا الحديث وكيفية التوفيق بينه - [00:00:00](#) وبين الأدلة المحرمة للخلو فلم أجد إلا احتمالات لا تسلم من الاعتراضات كمن يدعي الخصوصية ولا دليل يسند قوله غير ذلك فهل من إفادة في هذا الموضوع شيخنا الفاضل لعل السائل يقصد حديث أم حرام - [00:00:21](#) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذهب إلى بيت أم حرام وكانت تفتل شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً نقول إن هذه الأدلة آآ التي ذكرتها هي حكاية - [00:00:37](#) وقائع الأحوال. والقاعدة أن وقائع الأحوال لا تتعارض مع العمومات في المقال فالنبي صلى الله عليه وسلم في عموم مقاله قال لا يخلون رجل بامرأة هذا حديث قاطع لا يمكن - [00:00:54](#) أن يأتي إنسان ويقول فيه كذا وكذا وأما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده محرام وكانت تفتل شعر رسول الله فهذه واقعة عين ووقائع الأحوال لا تتعارض مع عمومات الأقوال - [00:01:11](#) أه ثم نقول أن أفضل ما قيل في هذا الحديث في هذه الواقعة واقعة العين أه جوابان الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم أب للنساء وأب للرجال من أمته كما قال جل وعلا - [00:01:27](#) وأزواجه أمهاتهم قال ابن عباس وهو أبوهام وهي قراءة شاذة لكنها صحيحة من حيث المعنى فإذا كانت زوجاته بنص القرآن أمهات للمؤمنين فهو أب للمؤمنين عليه الصلاة والسلام وهذا نص قاطع لكن يشكل على هذا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الحديث أيضاً من عمومات المقال - [00:01:43](#) والله ما مس يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة لا تحل له فعليه يكون هذا الجواب ضعيفاً وهذه من مقالة من عموم المقالة من عائشة رضي الله عنها وحديث أم حرام واقعة عين - [00:02:11](#) فلا تعارض حديث آآ أم حرام بحديث العموم في المقال وأحسن جواب في حديث أم حرام ما ذكره بعض أهل العلم أن أم حرام وكذلك اختها آآ أم سليم والدة انس - [00:02:27](#) كلاهما من خالات أبوي النبي صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا ذكر في القرآن من المحرمات قال وخالاتكم وكلمة خالاتكم يشمل الخالة المباشرة للإنسان وخالة الأب وخالة الأم وخالة الجد وخالة الجدة وهذا بإجماع المسلمين. وهذا أحسن جواب ولم أرى - [00:02:47](#) أحداً اعترض على هذا الجواب وقد أيده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:03:15](#)